

«سامي»: حول شناعة «الكومسرى» إلى حقبة «لابتوب»

كتبت-علياء أبوشهبة

تصميمات أى
مصمم هى
نتاج لما خزنه
فى مرحلة
التأمل

والتجديد المستمر. استخدم فى البداية دوائر كهربائية كاملة لعمل حلقات وعندما زادت خبرته توجه لخامة النحاس الأصفر الذى مازال يعمل به، ويشير إلى أن دراسته بكلية الفنون الجميلة قسم العمارة لم تفده بشكل مباشر وإنما نمى بداخله حس المحاولة والخطأ والمتابعة والتأمل والسؤال المستمر. وعن مراحل تصميم الأكسسوارات يقول: أرسم التصميم على الورق، ثم أعيد رسمه على قطعة النحاس بمادة تشبه الورنيش، ثم أقوم بعدها بسكب حمض معين يتفاعل مع الورنيش الذى رسمت به الرسمة فيحضرها، بعد ذلك أقوم بالتنظيف وعمل الفتحات المطلوبة إذا كانت قلادة مثلاً. ولكن هذا بشكل عام جداً، لأنه لكل تصميم توجد طريقة معينة فى الصناعة.

يستخدم سامي خامات أخرى بخلاف النحاس ومنها الحديد والجلود والقطن لتصميم وإنتاج أى فكرة قد تخطر على باله: كالحقائب والمحافظ والشمعدانات ووحدات الإضاءة والصناديق والمرايات ودبابيس الشعر وأيضاً حقائب اللاب توب التى استوحى فكرتها من شناعة الكومسرى والبوسطجى.

يرى سامي أمين أن تصميمات أى مصمم هى نتاج لما خزنه فى مرحلة التأمل، ونظرة شخصية بحثة للأمور من منظوره هو، فلو طلبت من مصممين مختلفين أن يشرحوا قطعة فنية واحدة، سيشرحها كل منهما بطريقة مختلفة تماماً ولو تناولوها فى أعمالهما الفنية سيتناولونها أيضاً بطريقة مختلفة.

الفن بالنسبة له ليس مجرد ريشة يمسكها أو قطعة صماء ينحتها بل هى حياة فمن خلاله يتعرف على العالم من حوله فيتأمل ارتفاع الأشجار بخطوطها المناسبة.. انحناءات الصخور وتعرجات الجبال بقوة، فوران أمواج البحر فى عصفوية، وكل ذلك هو ما يفرز فى النهاية قطعة فنية تحمل توقيع سامي أمين.

يرى سامي أن الخط غير المنتظم بما يحمله من حيوية وقوة وعفوية، هو سر نجاح كل عمل تشكيلي صادق فكل أعماله من حلى و جلود مستوحاة من الطبيعة التى يعيش كل ما فيها ويحرص دائماً على التعبير عن موروثها الشعبى والذى يعتبره ثروتها الحقيقية التى لا يمكن فقدانها.

بدأ حبه للفن منذ طفولته من خلال الرسم فكان يمسك بالقلم ليخرج ما بداخله من مشاعر قد تكون طفولية أو مبهمه ولكنها كانت البداية لمسيرة فنية استكملها فيما بعد.

عقب تخرجه فى الجامعة جذبته فن الأكسسوارات وبالتحديد خامة النحاس حيث كان والده يستخدمها فى بعض أعماله ولذلك كانت متوافرة أمامه فهى على حد وصفه خامة مرنة، تسمح له بتصميم أشياء بأحجام وأوزان واستخدامات مختلفة، كما أنها خامة غير مكلفة تتسم برخص ثمنها النسبى وهو ما شجعه دائماً على المحاولة



سامي أمين



يستخدم سامي خامات أخرى بخلاف النحاس ومنها الحديد والجلود والقطن لتصميم وإنتاج أى فكرة قد تخطر على باله: كالحقائب والمحافظ والشمعدانات ووحدات الإضاءة والصناديق والمرايات ودبابيس الشعر وأيضاً حقائب اللاب توب التى استوحى فكرتها من شناعة الكومسرى والبوسطجى.

مكتبة كيمياء كيمياء ٢٠١٥ "٢٠١٥"